دور النفط في التغير الاجتماعي في الجزائر ١٩٦٥-١٩٧٨
(الحراك المهني ونمو العماله أنموذجا)
دراسه تاريخية

أ.م.د. اسامة صاحب منعم
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The role of oil in social change in Algeria
1965-1978
(Professional mobility and workers' growth example)

historical study

Assit Prof. Osamah Sahib Muneam

University of Babylon / College of Basic Education

osamah.alwan.bscle@uobabylon.edu.iq : Emial

الملخص :

تعد المرحلة التاريخية التي كان فيها الرئيس الجزائري هواري بومدين في اعلى هرم السلطة في الجزائر ١٩٦٥-١٩٧٨ مرحلة دقيقة في تاريخ الجزائر, اذ شهدت تحولات اقتصاديه واجتماعيه رافقت الجانب السياسي ومن اهم تلك التحولات هو دور النفط في عملية التنمية الاقتصادية وأثره في التغيير الاجتماعي الذي كان واضحا في تلك المرحلة؛ لان النفط وعائداته المالية أصبحت بقبضة الحكومة الوطنية الجزائرية التي انتهجت في استثمار جل تلك العائدات في القطاع الصناعي الذي من ضمنه الأنشطة المتعلقة بالنفط, مما ترك اثرا وحراكا مهنيا واسعا ونموا للعمالة لتوفر فرص العمل الهائلة في ذلك القطاع دون باقي القطاعات التي حظيت باهتمام اقل, وبالتالي خلق تغييراً اجتماعياً هائلاً ترك أثره في حياة المواطن الجزائري.

الكلمات المفتاحية :

مخططات التنمية , الولايات الصحراوية, الحراك المهني , نمو العمالة , القطاع النفطي .

Abstract:

The historical stage in which Algerian President Houari Boumediene was at the top of the pyramid of power in Algeria, 1965-1978, is a delicate stage in the history of Algeria, as it witnessed economic and social transformations that accompanied the political aspect. One of the most important of these transformations is the role of oil in the process of economic development and its impact on social change that It was clear at that stage, because oil and its financial returns became in the grip of the Algerian national government, which pursued investing most of the revenues in the industrial sector, which included oil-related activities, leaving a wide professional mobility and growth of employment to provide job opportunities in that sector without the rest of the sectors that received attention. Less, thus creating a massive social change that left its impact on the life of the Algerian citizen

Key words : Development plans, desert states, occupational mobility, employment growth, the oil sector, social change

دور النفط في التغير الاجتماعي في الجزائر ١٩٦٥-١٩٧٨
(الحراك المهني ونمو العماله أنموذجا)
دراسه تاريخية

أ.م.د. اسامة صاحب منعم

المقدمة :

كان ومازال التاريخ الجزائري زاخرا بمختلف القضايا والاحداث التي من الممكن لكل باحث ان ينهل منها ابحاثا ودراسات تاريخيه في مختلف النواحي سيما الاقتصادية والاجتماعية التي بالتأكيد انعكاسا ومرأة لسياسة الدولة, ومنها الجزائر البومدينية ١٩٦٥- ١٩٧٨ التي شكلت انعطافاً واضحا في تاريخ الجزائر سيما انها جاءت بعد سنوات قليله بعد عام الاستقلال ١٩٦٢التي كانت بعدها الجزائر تحاول ببطيء المضي بعملية التنمية لقلة الامكانات المالية اثر بقاء الهيمنة الفرنسية على القطاع النفطي, الا ان تسلم الرئيس هواري بومدين السلطة عام ١٩٦٥ واستمرار اعتناق الجزائر لمبادئ واسس التنمية الاشتراكية التي تضمنتها النصوص والمواثيق الجزائرية المختلفة تم رسم ملامح لمخططات تنميه ضخمه الغاية منها استثمار الثروة النفطية بما يخدم عجلة التنمية , لهذا اصرت الجزائر على ايجاد اتفاقات نفطيه جديده مع جميع الشركات العاملة في الجزائر تدريجيا حتى الوصول الى التأميم الجزئي لشركات النفط الفرنسية العاملة على اراضيها عام ١٩٧١ لضمان توفر العوائد المالية التي تحتاجها عملية التنمية التي اراد لها الرئيس هواري بو مدين تنميه صناعيه بالدرجة الاولى وهو ما خلق حراكا مهنيا واسعا في جميع الولايات الجزائرية خاصة تلك التي كانت حقول النفط فيها او التي كانت مؤانى نفطيه , ذلك الحراك المهني اتخذ اشكالا مختلفة من ازياد الهجرة من الريف الى المدينة ومنه توطين للبدو الرحل, ليساهم ذلك في ايجاد تغيرا اجتماعيا واقتصاديا نظرا لانتشار المؤسسات والمجمعات الصناعية التي اوجدت الالاف فرص العمل وبالتالي نمو العمالة بشكل اضحى فيه القطاع الصناعي الذي من ضمنه النشاطات المتعلقة بالنفط اهم قطاع في الاقتصاد الجزائري بعد ان كان القطاع الزراعي قبل الاستقلال هو القطاع المهيمن والاكثر انتاجيه.

ركز البحث الذي يتكون من مقدمه وثلاث مباحث وخاتمه في ايضاح دور النفط في ايجاد ذلك الحراك وفي نمو العمالة ضمن عملية التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعي الذي رافق ذلك ايجابا وسلبا في تلك المرحلة التاريخية المهمة في تاريخ الجزائر, عبر استعمال المنهج التاريخي التحليلي والمنهج الوصفي, ومن اهم المصادر التي زودت البحث بمعلومات دقيقه هي الوثائق الجزائرية غير المنشورة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن والطاقة والى وزارة التخطيط فضلا عن الوثائق المنشورة كالـ " جريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ",اضافة الى صحيفة "المجاهد" الجزائرية الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني .

المبحث الاول: النفط في مبادئ التنمية الاشتراكية بعد الاستقلال١٩٦٢-١٩٦٥ :

كان للاستثمارات النفطية دوراً هاماً في التغير الاجتماعي والحراك المهني في الجزائر سيما في المرحلة الزمنية التي اعقبت الاستقلال عام ١٩٦٢, حتى تكاد تلك التغيرات ترتبط اساسا باستثمارات النفط اكثر من ارتباطها بالاتجاه نحو التطوير والتحديث, كما ارتبطت نظريات التغير الاجتماعي في البدء ارتباطا وثيقا بالتفسيرات الفلسفية للتاريخ باعتبار فلسفة التاريخ هي احدى محاولات تفسير الحياة الاجتماعية التي لها اكثر من تصنيف بسبب تعدد الاعتبارات فمنها ما هو وفق الاتجاه ومنها ما هو وفق العوامل[١]

هكذا نجد التغير الاجتماعي وبكل وضوح ما هو الا التحول او التعديل الذي يطرا في طبيعة ومضمون وتركيب الجماعات والنظام, كذلك في العلاقات بين الافراد والجماعات, وايضا في التغيرات التي تحدث في المؤسسات او في التنظيمات او في الادوار الاجتماعية[٢] .

كما يشير مصطلح الحراك المهني الى السهولة او القدرة على التحرك او التنقل , كما يستخدم للإشارة الى الانتقال من مكان لآخر مثل الحراك المكاني او الجغرافي, و نجد مرادفات للحراك المهني امثال الاعمال المهنية , الحراك الوظيفي والبعض يطلق عليه حراك العمل ومعنى ذلك ان الحراك المهني يعادل ويساوي الحراك الاجتماعي[٣] .

وجدت الجزائر التي اعلنت استقلالها عن فرنسا في تموز عام ١٩٦٢ ان امامها مهمه كبيره تمثلت في تنظيم هيكل الدولة تمثل بداية في اقامة المجلس التأسيسي في ٢٦ ايلول عام ١٩٦٢ الذي اعلن عن ولادة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية [٤] التي كان فيها القيادي في جبهة التحرير احمد بن بله اول رئيس لمجلس الوزراء[٥], وقد شهدت اقامه اول وزاره للصناعة والطاقة في الجزائر واختير لعروسي خليفه وزيرا فيها[٦] .

كان على القيادة السياسية آنذاك هدف استرجاع ثروات الجزائر ففي الاجتماع الذي عقده المجلس الوطني الجزائري في شهر حزيران عام ١٩٦٢ في مدينة طرابلس الليبية تم تحديد البرنامج الذي يتضمن الخطوط العريضة لعمل الحكومة الجزائرية لتتمكن من القضاء على كل الاحتكارات[٧] فالقانون المعروف بقانون (البترول الصحراوي)(Pe`trolier Saharien) الذي اصدرته السلطات الفرنسية في تشرين الثاني عام ١٩٥٨ [٨] قد تم الاعتراف به عند عقد اتفاقيات الاستقلال (اتفاقيات ايفيان) في ١٨ اذار ١٩٦٢ اذ نصت الاتفاقية السادسة منها احكاما وبنودا تتعلق بالمسائل النفطية[٩] ليستمر العمل به بعد الاستقلال فقد رسخ مبدا ان تكون ملكيه الثروات الطبيعية حكراً على فرنسا اثناء الاستعمار واثناء الاستقلال[١٠], ويتضح ذلك عند معرفة نسبة انتاج تلك الشركات للنفط الجزائري في تموز عام ١٩٦٢ ما يقارب ٧٠,٩٩ % بينما الشركات الأجنبية الاخرى لم تتجاوز النسبة ١٧,٨٦ % , اما الجزائر فلم تتجاوز نسبة انتاجها ١٠,١٥ % [١١], حتى ان مستشار الطاقة في وزارة الاقتصاد بين عامي ١٩٦١-١٩٦٤ احمد غزالي عبر عن تلك المرحلة بانه لقد كنا اسيادا في مكاتبنا وغرباء في حقولنا فلا سياده فعليه دون مراقبه فعليه لحقول النفط[١٢] .

اذن , كان لمعرفة الاوضاع العامة في الجزائر عند الاستقلال دورا في فهم اهم التوصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمواجهة التحديات الكبيرة ؛ لهذا كان قطاع النفط هو الاساس للتنمية الاقتصادية للجزائر والمؤثر في كل القطاعات الاخرى, لهذا نص برنامج مؤتمر طرابلس ان الثورة الديمقراطية الشعبية هي التي تهدف الى بناء الوطن في اطار مبادئ اشتراكيه , والسلطة في ايدي الشعب الذي هو الفلاحون والعمال والشباب والمثقفون الثوريون , فالثورة لن تتوقف وهي الان ثورة بناء بعد ان كانت قبل ٥ تموز ثورة تحرير , فضلا عن ان التنمية الحقيقية للبلاد على المدى الطويل لوثيقة الصلة بإقامة صناعات قاعديه ضرورية , ولهذا الغرض توفر الجزائر امكانيات ضخمه للنفط وصناعة الحديد والصلب , وان الوضع الاجتماعي والثقافي يتوقف على تطور اوضاعها الاقتصادية[١٣] , لذا اكد البرنامج على ضرورة تأميم الثروات المنجمية وتأميم الثروات المعدنية والطاقة حتى ان كان التأميم سوف يتحقق على الامد البعيد , فان ادراجه في البرنامج يعني ان الدولة مطالبه بتوفير ما يحتاج اليه من شروط مثل تكوين المهندسين والتقنيين[١٤] .

تطبيقا لذلك تبنت حكومة الرئيس بن بله برنامجا قدمته للمجلس الوطني بعد الاستقلال اكد على ان وجود (اتفاقيات ايفيان) لا يقف حائلا دون تحويل النفط الى عامل مساعد للبدا بحركة التصنيع في الجزائر[١٥], لكن ومع ذلك عدت تلك المرحلة الزمنية بين عامي ١٩٦٣-١٩٦٦ مرحلة ركود على الصعيد الاقتصادي لعدم وجود مذهب اقتصادي واضح , فضلاً عن قصر مدتها[١٦] اعتمدت الجزائر فيها على ما يعرف بميزانيات التجهيز السنوية التي لم يكن للصناعة فيها اي دور فاعل لعدم وجود استثمار وطني للنفط فقد خصص لمشروعات التنمية لعام ١٩٦٣ مبلغ ٢١٦٥ مليون فرنك خصص للزراعة ٣٦,٤ % وللصناعة ١٧,٦٪ , اما عام ١٩٦٤ فقد تم استثمار مبلغ ٢٩١٩ مليون فرنك خصص للزراعة ٣٢,٢٪ , وللصناعة ٥٢,٢٪, في الوقت الذي كان ميزانية التجهيز لعام ١٩٦٥ هي ١٣٦٥ مليون فرنك وتم توزيع استثماراته بين القطاعات الرئيسية بالتساوي فكانت نسبتها في القطاع الزراعي هو ١٨,٣٪ والقطاع الصناعي ١٨,٦٪ وقطاع التدريب ١٨,٣٪ بينما تم تخصيص لقطاع الخدمات الاجتماعية والسياحة ١٢,٥٪ فقط [١٧], ولعل اهم انجاز في قطاع النفط كان هو انشاء اول شركه نفطيه وطنيه جزائرية في ٣١ كانون الاول عام ١٩٦٣ لنقل وتسويق النفط (سوناطراك)

(Soiete` nationale pour transport et commercialisation des Hydrocarbures) (Sonatrach)

وفقا للمرسوم المرقم ٤٩١/٦٣ , بهدف التخلص من تداعيات قانون البترول الصحراوي ولتكون هذه الشركة اداة وطنيه لضمان مراقبة القطاع النفطي[١٨] .

في المقابل , اتخذ شكل تدخل الدولة في عمليه التنمية الاقتصادية الشكل الاشتراكي الذي نصت عليه المواثيق الرسمية للجمهورية الجزائرية ابتدأ من اجتماع طرابلس عام ١٩٦٢ , ودستور اب عام ١٩٦٣ الذي اكد النهج الاشتراكي للجزائر[١٩] ثم ميثاق الجزائر في نيسان عام ١٩٦٤ الذي اكد رفض النهج الرأسمالي للتنمية؛ لأنه يعد العمال مجرد سلعه خاضعه لقانون الانتاج فكان البديل هو النهج الاشتراكي عن طريق تأميم وسائل الانتاج[٢٠] .

كان اختيار الجزائر المستقلة للتوجه الاشتراكي يعود الى عاملين الاول هو اعتبار النهج الرأسمالي مرادفاً للاستعمار الغربي الذي عانت منه الجزائر ,والثاني لما ابداه النظام الاشتراكي في نظر الحكومة الجزائرية من قدره على توفير حلول منطقيه للمشاكل التي ادت لتخلف المجتمع[٢١].

المبحث الثاني : دور النفط في التنمية الاقتصادية واثره في التغير الاجتماعي ١٩٦٦-١٩٧٨

يمكن القول ان الجزائر ومنذ عام ١٩٦٦ قد بدأت باتباع استراتيجية تنموية قائمة على الاستثمار في الصناعات الثقيلة عن طريق صناعة الحديد والصلب , فكانت هذه التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال ضمن اطار الجزائر الحديثة موجه نحو الصناعة والإدارة ونحو تحديث القطاع الزراعي ليساهم بنقل المجتمع من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الحديث[٢٢], ويصب كل ذلك التحديث في الجزائر لنقل الاقتصاد الاستعماري الى الاقتصاد الاشتراكي , وهي السياسة التي انتهجتها الجزائر خاصة في عهد الرئيس هواري بومدين[٢٣] بعد تسلمه السلطة عام ١٩٦٥ [٢٤] الذي كان يعمل على فكرة وجوب تحديث المجتمع الجزائري والتوجه نحو الصناعات الثقيلة[٢٥].

تنفيذاً لذلك تم وضع برنامج للنهوض بالصناعة , فكانت انطلاقته بالقيام بإصلاحات في البنى الاقتصادية الأساسية تمثلت في توسيع نطاق عمل شركة سوناطراك التي نجحت ان تصبح شريكا نفطيا في الجمعية التعاونية (سكوب) في ضوء الاتفاق النفطي مع الحكومة الفرنسية الذي عقد في تموز عام ١٩٦٥ [٢٦] , لتصدر الجزائر مرسوما ذو الرقم ٦٦-٢٩٢ في ٢٢ ايلول عام ١٩٦٦ يتضمن تعديلا في القانون الاساسي للشركة من النقل والتسويق الى شركه وطنيه للبحث والانتاج والنقل والتحويل والتسويق مع رفع راس مال الشركة من ٤٠ مليون دينار الى ٤٠٠ مليون دينار مما ساهم في زيادة حصتها في مساحة التنقيب والبحث الى ٦٥٪ عام ١٩٦٩ ثم الى ٩٢٪ عام ١٩٧٠[٢٧] فضلاً عن تأميم المؤسسات المنجمية عام ١٩٦٦ , وتأميم القطاع المصرفي عام ١٩٦٩, وتأميم شبكة توزيع المحروقات ١٩٦٨-١٩٧٠ , وتأميم ما يزيد عن ٤٥ مؤسسه في مختلف الصناعات, واهم منجز هو قرار ٢٤ شباط عام ١٩٧١ القاضي بتأميم ٥١٪ من ممتلكات الشركات النفطية الفرنسية فضلاً عن تأميم حقول الغاز الطبيعي, وتأميم خطوط انابيب النفط[٢٨] .

وعليه , نجد ان الحكومة الجزائرية عملت على تأكيد عملها بالنهج الاشتراكي آنذاك وهو ما يتضح جليا بما تضمنته المواثيق الرسمية للجمهورية الجزائرية اذ تعد الخيار الاشتراكي يضفي بعدا اجتماعيا الى استراتيجية التنمية اهمها ما جاء في ميثاق الجزائر الذي اعلن عنه في ٥ تموز عام ١٩٧٦ , اذ اكد على ان التنمية الاقتصادية مرتكزه على التصنيع , وان الجزائر تسعى الى اقامه مجتمع اشتراكي متحرر من استغلال الانسان لأخيه الانسان والعمل على رقي الانسان الجزائري وعلى وجوب القضاء على الفوارق والتناقضات في المجتمع ووسيلتها في ذلك هو تطوير مصادر رأس المال الذي تحصل عليه الجزائر من الثروات المعدنية والنفطية, وان غاية الاشتراكية هي ان تضمن لكل مواطن نمطا للاستهلاك يتجاوب ومقاييس الحياة الكريمة كما اكد الميثاق بان القضاء على البطالة يعد من اولويات الاشتراكية[٢٩].

وينطبق مجرى الحديث, على ما جاء في الدستور الذي اعلن عنه في ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٦, الذي نصت ماده ١٣ فيه على ان " ملكية الدوله هي اعلى اشكال الملكية الاجتماعية " [٣٠].

انطلقت استراتيجية التنمية على اساس عملية التخطيط المركزي وجاءت المخططات الوطنية المتوالية منذ عام ١٩٦٧ تطبيقـا لنظريـه (الصـناعات المصـنعة)[٣١] التـي اسـتند عليهـا الاقتصـادي الفرنسـي جيـرارد ديسـتان دي بـرنيس (Ge`rard Destonne de Bernis) في وضع نموذج التنمية في الجزائر باعتبارها تستطيع خلق صناعات اخرى معرفا ذلك (انه على الجزائر ان تضع هيكل صناعي متناسق وفعال للقضاء على عدم التمفصل الداخلي بين القطاعات في مداخلها ومخارجها, بمعنى ان تحتوي هذه الصناعة بداخلها اسس التنمية , ذلك عن طريق الاثار التي تحدثها على باقي القطاعات الاقتصادية, ولهذا فعلى الخطة ان تعطي الأولوية للصناعة التي لها اثر الانجذاب من اجل اقامة فروع صناعيه اخرى , ولا يتحقق هذا الهيكل الصناعي المنسق الا من خلال ما يسمى بالصناعة المصنعة عن طريق توفير لكل القطاعات الات جديده تمكنها من زيادة انتاجيه العمل وهذا ما يؤدي الى اعادة الهيكل الاقتصادية)[٣٢], ويعود سبب اختيار الجزائر لهذ النموذج الى عدة عوامل اهمها هو مخالفة النموذج للنهج الاستعماري الرأسمالي فضلا عن توفر المقومات الطبيعية لهذا النموذج سيما النفط والغاز الممول الرئيسي له[٣٣].

في ضوء ذلك فقد تركزت مجهودات الاستثمار في مخططات التنمية بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٨ في قطاع الصناعة والطاقة, اذ خصص مبلغ ٩,٠٦مليارديناز للاستثمار في المخطط الثلاثي ١٩٦٧-١٩٦٩ كانت نسبة ما تم استثماره في قطاع الصناعة والطاقة حوالي ٥٩,٦٪ من اجمالي ما خصص للقطاعات المنتجة الذي ما يقارب ٨٢,٥٪ , كما بلغت الصناعة نسبة استثمارات منجزه ما يقارب ٥٣,٦٪ كان نسبة النفط فيها ما يقدر ٢٧,٥٪ , اما المخطط الرباعي الاول ١٩٧٠-١٩٧٣ فقد خصص له مبلغ ٢٧,٧٥مليار دينار, وبلغت نسبة ما تم استثماره في قطاع الصناعة والطاقة حوالي٤٤,٧٪ من اجمالي ما خصص للقطاعات المنتجة البالغ ٦٩,٢٪ وقد بلغ نصيب الصناعة من نسبة الاستثمارات المنجزة ما يقارب ٥٧,٢٨٪ من اجمالي الاستثمارات كان نسبة النفط فيها حوالي ٢٦,٩٣٪ , وأخيراً المخطط الرباعي الثاني ١٩٧٤-١٩٧٧ فقد خصص له مبلغ اضعاف ما خصص من مبالغ للمخطط الثلاثي والمخطط الرباعي الاول فقد بلغ ١١٠,٢٢ مليار دينار وكانت نسبة ما تم استثماره في قطاع الصناعة والطاقة فيه ٤٣,٥٪ من اجمالي ما تم تخصيصه للقطاعات المنتجة البالغ ٧٠,٧٪ , بلغت الصناعة فيه من استثمارات منجزه ٧٤,١٥مليار دينار بلغ نصيب النفط فيها ٣٦ مليار دينار, مع تأجيل الاهتمام بالقطاع الاجتماعي في جميع في جميع المخططات اذ لم تتجاوز نسبة الاستثمارات المنجزة فيه في المخطط الثلاثي والرباعي الاول والرباعي الثاني غير ١٨,٩٪ , ١٨,٥٪ , ١٧,٦٪ على التوالي مما ترتب عليه من نتائج سلبيه انعكست على الوضع الاجتماعي للمواطن الجزائري[٣٤] وهو ما يعني الاهتمام المتزايد بالقطاع الصناعي قد بدا جليا منذ المخطط الثلاثي في محاوله للتخفيف من البطالة, اما المخطط الرباعي الاول الذي كان الهدف منه هو انشاء دعامه صناعيه لإقامة صناعات خفيفة[٣٥] , وقد حقق نتائج ايجابيه آنذاك سيما ان القطاع الصناعي كان يحظى بنسبة استثمارات مرتفعة[٣٦],مما ساعد في تحقيق الاستقلال الاقتصادي ,كذلك كان المخطط الرباعي الثاني يعد مكملا للمخطط السابق مع اتجاه الجهود في اقامة المشاريع الاقتصادية الضخمة خاصة صناعة النفط , الحديد ,مواد البناء ,الميكانيك والالكترونيات اضافة الى الاهتمام بالقطاعات غير الاقتصادية[٣٧] .

نتيجة زيادة ايرادات النفط لارتفاع اسعاره[٣٨] إذ ارتفع سعر برميل النفط من ٣,٣ دولار عام ١٩٧١ الى ٩,٢٥ دولار عام ١٩٧٣ , وللزيادة في كمية النفط الذي تم تصديره فبعد ان كان ٤٢ مليون طن عام ١٩٦٩ ارتفع الى ٤٦ مليون طن عام ١٩٧٢,نتيجة لذلك ارتفعت العوائد النفطية من ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٣ الى ٣٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ [٣٩].

ولما كان القطاع النفطي هو العامل المحرك لعملية التنمية فقد حظي باستثمارات ضخمه من اجمالي الاستثمارات الصناعية خلال تنفيذ مخططات التنمية[٤٠] استطاع فيها قطاع النفط من تحقيق ٤٠٪ من الناتج القومي الاجمالي واسهم بـ٩٦٪من صادرات الجزائر وقدم اكثر من ١٠٠,٠٠٠ وظيفة عمل , لكن مما يعاب عليه الاهمال الواضح للتنمية الاجتماعية مما ادى الى مشاكل اجتماعيه كالسكن والنقل , ونقص فرص التشغيل , وضعف التجهيزات الاجتماعية والثقافية لعدم كفاية

البنى التحتية الاجتماعية التي تصاحب التوجه نحو التصنيع فضلا عن التكلفة البشرية التي احدثها تحويل المجتمع من زراعي الى مجتمع صناعي بسرعه مما ادى الى تحويل جذري في البنيه الاجتماعية القديمة نتيجة الهجرة من الريف وتغيير العادات الاستهلاكية(٤١) .

استمر القطاع الزراعي في الانكماش حتى بعد تبني الرئيس هواري بومدين ما عرف بالثورة الزراعية في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٧١التي كان الهدف منها هو توفير الظروف اللازمة لتغيير وجه الريف جذريا بقوله " **الثورة الزراعية مطلب مقدس كافح من اجله ملايين الجزائريين القاطنين بالأرياف, ونحن عندما نتحدث عن الثورة الزراعية انما نقصد بذلك تغيير الريف الجزائري والقضاء على البؤس والفقر** "(٤٢)، اذ نصت المادة الاولى من ميثاق الثورة الزراعية (ان الارض ملك لمن يخدمها , ولا يملك الحق في الارض الا من يفلحها ويستثمرها)(٤٣), فعوضا ان يساهم القطاع الصناعي في مد القطاع الزراعي بمدخلات صناعيه نجد القطاع الزراعي يستوردها واستخدام قسطا كبيرا من عائدات القطاع النفطي لذلك خاصة بعد ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٧٣ لهذا الغرض اذ ارتفعت تلك العوائد من ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٣ الى ٣٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٤ (٤٤).

كذلك كان للحجم الكبير لمؤسسات القطاع العام دورا في تسجيل عدة مشاكل تنظيميه اهمها ظهور طبقة تمتلك سلطه اقتصاديه ضخمه تكونت بفضل مراقبة الدولة للشركات العامة والوزارات وهو ما تسبب ببيروقراطية الاقتصاد وظهور زياده في النفقات والتبذير والرشوة, الامر الذي اصاب المؤسسات العامة بأزمة خانقة ولهذا ظهر ما يعرف بالتسيير الاشتراكي كحل لهذه الازمة لإعادة تنظيم العلاقات بين العمال والجهات المسؤولة عن المؤسسات الصناعية بإعطاء العمال فيها الحق في مجالس الإدارة وتسيير الانتاج وتطويره , وقد اصبح لهذه المشاركة العمالية تنظيما قانونيا رسميا بصدور قانون التسيير الاشتراكي في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧١ اذ نص الميثاق " **ان انشاء ومشاركة العمال في تسيير المؤسسات الاشتراكية ووضعها على هذا النحو يشكل مدرسه للتكوين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للجماهير الكادحة ويستمد منها العمال المعلومات التي ترقي شعورهم بالمسؤوليات وتزيد كفاءتهم** " . لكن سرعان ما اثبت التسيير الاشتراكي عجزه في انجاح عملية التنمية لعدد من العوامل لعل اهمها عدم ايمان من يقوم بتسيير المؤسسات العمومية بأهمية دورها في خلق النمو والثروة فضلاً عن الاختلال الدائم في ميزانية تلك المؤسسات لارتفاع مصروفات العاملين فيها وبالتالي ارتفاع تكلفة الانتاج والاستثمار خاصة ان الحجم الكبير للمؤسسات الصناعية خلق نوع من بيروقراطية اتخاذ القرارات(٤٥).

وعلى الرغم من ذلك كله فقد شهدت هذه المرحلة ١٩٦٧-١٩٧٨ اكبر الانجازات الاستثمارية الصناعية في تاريخ الجزائر المستقلة اذ تميزت هذ المرحلة بإنشاء وحدات صناعيه واستثمارات ضخمه في القطاع الصناعي تقدر بحوالي ٥٧ مليار دينار , وايجاد ١٨٠,٠٠٠فرصة عمل, كما انتجت تلك الاستثمارات ما يقارب ٤٠٠ وحده ومركبات صناعيه متجمعة حول ١٥ مؤسسه وطنيه و٥ مؤسسات وطنيه في الصناعات الثقيلة(٤٦) , مما ترك اثرا واضحا في ارتفاع نسبة نمو الناتج الداخلي بما يقدر ب ٤٧٪ صاحبه ارتفاع في عائدات الاجور من العائد الاجمالي من ٤٧٪ عام ١٩٦٩ الى ٦٠٪ عام ١٩٧٠, وفي نسبة البطالة التي تراجعت من ٣٢,٧ % عام ١٩٦٦ الى ٢٢,٣٪ عام ١٩٧٧(٤٧).

كما عرف فيها المواطن الجزائري نقله نوعيه في مستوى المعيشة مقارنة بعهد الاستعمار الفرنسي اذ وصل دخل الفرد عام ١٩٧٨ الى ٢,١٤٠ دولار يفوق بكثير الدخل الفردي للعديد من دول العالم الثالث, سيما ان المبادئ الاشتراكية التي تبنتها الحكومة الجزائرية وخاصة المساواة كان لها الاثر الواضح في القضاء على التفاوت الاجتماعي خاصة في مجال التعليم والصحة(٤٨).

ومن هذا المنطلق تكون الجزائر خلال المرحلة بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٨ قد طبعت تجربتها في التنمية بالتصنيع والثورة الزراعية الا ان هذه المشاريع لم تحقق كل النجاح المرجو منها, ليس بسبب التوجه الايديولوجي للجزائر (٤٩) وانما لعدم

تمكن هذا النموذج من تحقيق التوازن الجهوي الذي احدثته عملية التصنيع , كما وجدت الجزائر نفسها وهي التي كانت متخوفة من الارتباط بالدول الغربية خاصة في المجال التكنولوجي انها اصبحت حقلا للتجارب التكنولوجية سيما في القطاع النفطي وهو ما كان غالبا مصيره الفشل في وسط ندرة قيام الصناعة الجزائرية في انتاج فائضا للتصدير[٥٠], وان الارتفاع في مستوى المعيشة المحقق نتيجة الارتفاع الغير مستمر في الدخل القومي الذي جاء بفعل ارتفاع العائدات النفطية عن طريق ارتفاع اسعار النفط صدفة في عام ١٩٧٣ ليس دليلا على مستوى تقدم التنمية التي وصلت اليه الجزائر آنذاك[٥١] .

المبحث الثالث : دور النفط في الحراك المهني ونمو العمالة ١٩٦٦-١٩٧٨:

يمكن القول , ان التحول في المجال الاقتصادي في الجزائر بعد الاستقلال كان مبني بشكل كبير ضمن استراتيجية التنمية الشاملة وعبر ارساء قاعده صناعيه ثقيلة سيما في صناعة النفط والحديد , وعبر تحديث القطاع الزراعي الذي كان اغلب الجزائريون يعملون فيه قبل الاستقلال مما ساهم بتحويل المجتمع الجزائري من الاقتصاد التقليدي الى الاقتصاد الحديث ذو الطابع الاشتراكي وهي السياسة التي تبنتها الجزائر آنذاك خاصة في عهد الرئيس هواري بومدين الذي ابدى رغبه كبيره في تحديث المجتمع الجزائري اذ كان يفضل تحسين اوضاع المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مشاركتهم السياسية , ويعد رفع مستوى المواطن في الحياة الاجتماعية اولى من الديمقراطية السياسية التي قد تشغله عن الصناعة والزراعة والثقافة والعمران مما ترك اثره على افراد الأسرة الجزائرية ذلك لانتقال ادوارهم الاجتماعية بعد تحديث الاقتصاد[٥٢].

فلا عجب ان يرافق ذلك التحديث تحول المجتمع الجزائري من الطابع الريفي الى الطابع الحضري , وتخلي الكثير من الاسر الجزائرية واقعها الريفي ونظامها الاسري التقليدي الى نظام اجتماعي مغاير , فاتجهت للاستقرار في مراكز المدن فتحولت من اسر قرويه الى اسر مدنيه جل افرادها يعملون في الشركات الصناعية الوطنية[٥٣].

اولا: اثر النفط في نمو الحراك المهني في المدن :

رافق ذلك الحراك الاجتماعي بروز الحراك المهني نتيجة ظهور عدد من التغيرات احدثها النفط من اهمها نمو المدن وظهور تجمعات حضريه جديده نتيجة ازدياد هجرة اهل الريف الى المدن سعيا وراء فرص عمل افضل اذ بلغ عدد المواطنين الذين انتقلوا من الريف الى المدن بين عامي ١٩٦٧- ١٩٧٨ حوالي ١,٥ مليون نسمه[٥٤]، فنرى ان النفط لعب دورا في النمو الحضري لبعض المدن القائمة التي هي اما قريبه من الحقول النفطية او تكون مدن موانئ نفطيه رئيسيه سيما التي اقيمت فيها الصناعات التحويلية بما فيها صناعه المحروقات , ومن اهم الموانئ الرئيسية التي شهدت نموا هي مدينة ارزيو وولاية سكيكدة وولاية عنابة[٥٥].

فمدينه ارزيو التي تقع ضمن حدود ولاية وهران التي تقع في الغرب الجزائري كان عدد العاملين فيها في الصناعات التحويلية والمحروقات عام ١٩٦٦ حوالي ٥٣١ عاملا من اجمالي العمالة فيها البالغة ٢٨٥٩ مقارنة بعدد العمالة في الصناعة التحويلية والمحروقات في المدينة نفسها الذي بلغ ١٢ الف عامل في نهاية عقد السبعينيات[٥٦],ولذلك عدت ولاية وهران من اهم الولايات الجاذبة للهجرة بحصولها على اعلى معدل صافي للهجرة السنوية بين جميع الولايات بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ بما يقدر ١٣,٦٩ بالألف[٥٧] .

كذلك ولاية سكيكدة التي تقع في شمال شرق الجزائر فقد ازداد عدد العمالة فيها في الصناعات التحويلية بما فيها صناعة المحروقات من ٩٠٣ عاملا عام من اجمالي العمالة فيها البالغة ١٢٦٢٠ عاملا عام ١٩٦٦ الى ٣٠ الف عامل عام ١٩٨٠ [٥٨],كما بلغ عدد المهاجرين من ارباب الاسر الى المدينة ٩٠٠٩ مهاجرا بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٥ منهم , ٤٠,٣٪ من الريف[٥٩], فضلا عن تحول مساحات شاسعه من الاراضي الزراعية في هاتين المدينتين الى مؤسسات صناعيه فنجد ان الارض الزراعية في ارزيو كانت حوالي ٣١٤١٦ هكتار عام ١٩٦٩ انها اصبحت ٢٦٠٣١ هكتار عام ١٩٧٥ وان ١٠٧٢ مزارعا فيها تركوا الزراعة وانضموا للعمل في المعامل والمصانع وهذا العدد يشكل نسبة ٥٠٪ من اجمالي العاملين في القطاع الزراعي فيها [٦٠].

اما مدينه سكيكدة فقد فقدت ٢٢٤٧ هكتار من اراضيها الزراعية لإقامة مشاريع صناعيه وبالتالي فقدت ٣٠٪ من عدد المزارعين فيها[٦١] .

وينطبق مجرى الحديث ايضا على ولاية عنابة الساحلية التي تقع في شمال شرق الجزائر, التي كانت حتى نهاية عقد الستينيات معروفه بأنشطتها التجارية وبكونها من اهم الموانئ التجارية ثم تطورت صناعيا بعد ذلك نتيجة اقامة عدد من المشاريع الصناعية كمشروع الأسمدة الفوسفاتية ومجمع الحديد والصلب ضمن خطط التنمية الرباعية الاولى والثانية , وبالتالي جذب اعداد كبيره من المهاجرين لتوفر فرص العمل في تلك المشاريع الصناعية بما يقدر ١٥ الف فرصة عمل مهنيه وغير مهنيه ,وبلغ عدد المهاجرين من ارباب الاسر ما يقارب ٢٣٧٦٠ مهاجرا ما بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٥ منهم ٦٧,١٢٪ من الريف[٦٢] .

بالمقابل شهدت بعض الولايات القريبة او المتاخمة للحقول التي تقع في صحراء الجزائر اهمها تمنراست ورقلة تطورا اجتماعيا لافتا فيما يختص بنمط الحياة ذلك بتحول الكثير من حياة البداوة والترحل الى حياة الاستقرار والتحضر ,اذ اوجدت التغيرات التي اوجدها النفط تحولا وظيفيا عندما تحولت اعداد من حرفة الرعي الى العمل في الأنشطة الصناعية المرتبطة بالقطاع النفطي[٦٣], اذ بلغ معدل صافي الهجرة السنوية بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧ فيها حوالي ٣,٣٣ في الالف [٦٤] فكان اهم عامل لهجرة البدو الرحل الى تمنراست والاستقرار فيها هو العمل في ورش البناء والاشغال العمومية والحراسة التي ترتبت على وجود المحروقات[٦٥] , ولقد اتخذت هجرة البدو الى واحة تمنراست مظهرين هما هجره مؤقته للعناصر الشابة من الرجال بحثا عن عمل باجر بالوقت الذي يبقى افراد الآسرة الاخرين في المخيم , والهجرة الاخرى هي هجرة البدو الدائمة وفيها يهاجر جميع افراد الآسرة[٦٦] .

اما ولاية ورقلة في الجنوب الشرقي للجزائر فتعد اهم الولايات الجاذبة للهجرة فقد كان معدل صافي الهجرة السنوية لها هو ١٠,٢٠ في الالف[٦٧] , ويعود سبب ارتفاع المعدل فيها ذلك انها تضم منطقة حاسي مسعود الغنية بالنفط و التي كانت يوجد فيها ما يقارب ٥ الاف شخص من البدو الرحل الذين استقروا فيها بصفه نهائية حول حقول النفط ومنشاته الصناعية[٦٨], خاصة انها تنتج نصف الانتاج الكلي للنفط في الجزائر[٦٩], وتركزت الحياة الاجتماعية فيها بثلاث مراكز وهي حاسي مسعود المدينة والتي اخذت شكل المدينة المتحضر, وقاعدتي ٢٤ شباط وايراره فهما جميع سكانهما من العمال اغلبهم رحل مستقرون, وقد بلغ عدد العاملين فيها في الصناع النفطية او التنقيب وحتى عام ١٩٨٠ حوالي ١١٥٠٠ عامل[٧٠] .

جدول رقم (١)

يوضح توزيع المهاجرين بين عامي ١٩٦٦- ١٩٧٧

حسب الحالة العملية للذكور والاناث[٧١]

البيان	العدد	التوزيع النسبي %
مشتغلون	١٨٥١٦٠	٣٢,٢٩
عاطلون سبق لهم العمل	١١٠٧٣	١,٩٣
عاطلون لم يسبق لهم العمل	١١٠٣٩	١,٩٢
ربات بيوت يعملن بشكل جزئي	١٤٠٤	٠,٢٤

طلاب ملتحقون بالمدارس	٩٣٤٠١	١٦,٢٩
لايعمل ولا يبحث عن عمل	٢٧١٤١٥	٤٧,٣٣٨٢,٢٢
المجموع	٥٧٣٤٩٢	١٠٠

ثانياً : النفط ومشاكل الحراك المهني :

كان التغير الاجتماعي المرافق لعملية التوطين يتجلى في شتى اوجه الحياة للجماعات الموطنة من قيم ومفاهيم وعادات ومعتقدات اضافة الى التغير الحضاري المادي [٧٢], مما يترتب على ذلك الانتقال بعض المشاكل اهمها الاحساس بالفردية والغربة بين افراد المجتمع الجديد ,فضلا عن عدم الاستقرار في العمل بسبب التنقل من عمل الى اخر وظهور صراع الانماط الثقافية بين جيل الاباء المهاجرين وبين ابنائهم [٧٣].

ومن جهة ثانية رافق ظهور المدن الصناعية والنفطية مشكلة ظهور احياء اكواخ القصدير, فقد كان هناك ١٠٠ الف شخص يعيشون فيها في الجزائر العاصمة كما يوجد في منطقة حاسي مسعود النفطية ما يقارب ٤٠٠ كوخ[٧٤].

كما عرفت الجزائر نموا متزايداً في عدد السكان بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧, اذ بلغ معدل النمو السكاني ٣,٠ % سنويا اي بما يقارب ٤,٦ مليون نسمه وبذلك ازداد عدد سكان الجزائر من ١١,٨ مليون سنه عام ١٩٦٦ الى ١٦,٤ مليون نسمه عام ١٩٧٧ ويعزى سبب ذلك الى ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات فقدر عدد المواليد عام ١٩٧٧ بحوالي ٤٦ الف وهو ما يعد من اعلى معدلات المواليد في العالم وذلك لعاملين اساسين وهما وجود عدد كبير من الاناث في طور الخصوبة بنسبة ٢٤,١ % من مجموع السكان , وايضا لانخفاض معدل الوفيات الذي قدر بحوالي ١٤ الف سنويا وهو معدل منخفض مقارنة بالدول النامية[٧٥] .

بالتالي خلق مشكلة توفير الغذاء مما ادى بالجزائر الى استيراد غالبية السلع الغذائية فارتفع معدل نمو الاستيراد السنوي للغذاء من ٢٣٪ عام ١٩٦٧ الى ٤٨ % عام ١٩٧٨ [٧٦] بناء على ذلك شكلت ظاهرتي التزايد السكاني والنزوح الريفي الى المدينة اهم المشاكل الاجتماعية التي تزامنت مع تطبيق مخططات التنمية والاتجاه نحو التصنيع سيما الصناعة النفطية فالهجرة من الريف الى المدينة ادت لتركز السكان في المدن بشكل جعلها عاجزه عن توفير المتطلبات الأساسية لهم كالسكن وخدمات الصحة والتعليم بصوره كافيه, فضلاً عن انتشار البطالة الموسمية والمقنعة في الريف [٧٧].

وبذلك لعب النفط دوراً أساسياً في تغيير هيكل المدن وبالتالي تغير المجتمع , فكل التغيرات التي تمثلت في نمو المدن وتغيرها الوظيفي ونمو السكان وتغير انشطتهم وهجرتهم واستقرارهم كان مرتبطا بالنفط والاستثمارات النفطية

ثالثاً : أثر الحراك المهني في نمو العمالة النفطية والصناعية :

من البديهي ان يؤدي التحول الاجتماعي والحراك المهني الذي جاء تبعا للتحول الاقتصادي الذي ترتبط به قطاعات النفط والصناعة الى نمو العمالة, فقد ازدادت اعداد العمالة عامة نتيجة لتنوع الأنشطة الصناعية المرتبطة بالنفط والاستثمارات النفطية , والجدول ادناه يوضح تطور العمالة بالقطاعات الاقتصادية المختلفة بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٨.

جدول رقم(٢)

السكان والقوى العاملة وتطور العمالة في القطاعات الاقتصادية١٩٦٧-١٩٧٨

١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
١٢٥٦٧٢٥	١٢٩٥٠٠٠٧	١٣٣٤٦١٥٤	١٣٧٤٦١٩٠	١٤١٧٦٩٩٣	١٤٦١٢٢٢٩	١٥٠٦٤٦٢٤	١٥٥٣٢٨٣٢	١٦٠١٨١٩٥	١٦٥٢١٤٤٠

٣٢١١٠٠٧	٣٠٨٧٦٢٠	٢٩٦٨١٨٧	٢٨٥٤٢٤٥	٢٧٣٢٩٣٤	٢٦٥٠٦٨٨	٢٥٥٥٩٠٠	٢٤٥٦٥٣٦	٢٣٦٢٥٩٦	٢٢٧٣٣٤١
العاملون في									
٨٠٥٥٠٠	٨٨١٧٠٠	٨٨٠٣٠٠	٨٧٣٤٠٠	٨٧٤٧٠٠	٩١٢٥٠٠	٩٥٤٤٠٠	٩٣٣٧٠٠	٨٧٣٦٠٠	٨٧٣٦٠٠
٣٧٧٨٠	٢٨٨٨٠	٢٢٦٩٠	٢٢١٣٠	١٥٥٣٠	١٥٤٢٠	٨١٥٠	٨٠٠٠	٦٥٠٠	٦١٢٠
٣٢١٤٥٠	٢٨٩٧٩٠	٢٤٨٧٨٠	٢٢٣١٦٠	٢٠٥٧٥٠	١٩٢١٨٠	١٦٥٨٦٠	١٥٢٩٩٠	١٣٦٥٢٠	١١٦٩٠٠
٣٠٣٤٢٠	٢٥٠٥٦٠	٢١٦٧٢٠	١٩٠٠٠٠	١٤٦٣٩٠	١٣٣٢٧٠	١٢٠٤٣٠	٨١٦٣٠	٧٨٧٥٠	٧١٢٦٠
٢٠٧٣٨٠	٢٠٢٣٦٠	١٩٩٣٦٠	١٩١٨٣٠	١٨٥٠٨٠	١٨٢٥٦٠	١٨٣١٣٠	١٨٢٢٨٨	١٨٠٣٩٠	١٧٨٦٧٠
١٢٤٨٥٠	١١٦٢٩٠	٩٧٨٣٠	٨٤٩٣٠	٧٨٢١٠	٧١٢٣٠	٦٨٠٤٠	٦٣٦١٠	٥٨٨٦٠	٥٢٨٣٠
١٩٦٠٩٠	١٨٣٥٥٠	١٧٢٥٢٠	١٦٢٦٠٠	١٦٠٢٢٠	١٥٤٠١٠	١٠٣٨٢٠	١٥٢٠٦٠	١٤٩٣١٠	١٤٢٣٥٠
٣٥٧٣٠٠	٣٣٢٨٠٠	٣٠٨٤٠٠	٢٩٣٧٠٠	٢٥٢٤٠٠	٢١٧٠٠٠	٢٠٤٤٠٠	١٨٩٠٠٠	١٩١٨٠٠	١٨٥٨١٠
١٦٠٠٠٠	١٥٣٠٠٠	١٤٦٠٠٠	١٤٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠	١٣٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
٢٥١٣٧٧٠	٢٤٣٨٦٣٠	٢٢٩٢٦٠٠	٢١٨١٧٥٠	٢٠٥٣٢٨٠	٢٠٠٨١٧٠	١٩٨٣٢٣٠	١٨٩٢٢٧٨	١٧١٥٧٣٠	١٧٤٧٥٤٠

.(78)M.p.A.T., Comptes Economiques,1967-1977,D.S.C.N.,Alger,juillet 1979,p.103;
وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية العشرية ١٩٦٧- ١٩٧٨, ص١٩٣.

ويتضح من الجدول ان تعداد القوى العاملة من السكان المقيمين في الجزائر كان ٢٢٧٣٣٤١ نسمة عام ١٩٦٧ واصبح ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٧٨ , وبذلك ازداد السكان القادرون على العمل من حوالي ٩٦٠٠٠ نسمة خلال المخطط الثلاثي الى ما يقرب ١٠٨٠٠٠ نسمة خلال المخطط الرباعي الاول والى ما يقرب ١٢٧٠٠٠ نسمة خلال المخطط الرباعي الثاني, بالوقت الذي بلغ اجمالي العاملون ١,٧٢ مليون نسمه عام ١٩٦٦ واصبح ٢,٨٣ مليون نسمه عام ١٩٧٨ اي بمعدل زياده قدرها ٦٤,٥ % , وبلغت نسبة زيادة العاملين في المخطط الثلاثي ٩,٨ % والمخطط الرباعي الاول ١٥,٣ % واخيرا المخطط الرباعي الثاني ٢١,٤ % , فكانت نسبة الزيادة في المخطط الرباعي الاول ١٢,٨ % اما الرباعي الثاني فكانت النسبة ٤١,٤٪, وكان لوجود القطاعات غير الزراعية عاملا اساسيا لهذه الزيادة(٧٩).

تتأكد هذه الحقيقة عند معرفتنا بان معدل الزيادة في قطاع المحروقات كان اعلى المعدلات ويليه قطاع البناء والاشغال العمومية ثم قطاع الصناعة , اذ بلغ المعدل السنوي ما بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٧ ما نسبته ٥٠,٣ % , ٤١,٨ % ,

٢١,٢٪ على التوالي , وتعود اهمية قطاع البناء والاشغال العمومية سيما في المخطط الرباعي الاول هو توفيره للعديد من فرص العمل لان المرحلة آنذاك هي مرحلة بناء ووضع للبنى التحتية الأساسية التي تخلق هياكل لنمو التصنيع .(٨٠)

بيد ان العمالة توزعت بين القطاعات الاقتصادية الرئيسية بشكل خاص فحظي قطاع الزراعة بأكبر نسبه ويأتي بعده قطاع الخدمات ثم قطاع الصناعة الذي يضم (الصناعة والمحروقات والبناء والاشغال العمومية) وذلك حتى عام ١٩٧٣ , لكن ذلك اختلف بعد ذلك بالتزامن مع تنفيذ المخطط الرباعي الاول والمخطط الرباعي الثاني اذ انخفضت نسبة العاملين في القطاع الزراعي فبعد ان كانت ٤٩,٩٩٪ عام ١٩٦٧ و٤٩,٣٤٪ عام ١٩٦٩ انخفضت الى ٤٠,٠٣٪ عام ١٩٧٣ والى ٣٠,١٩٪ عام ١٩٧٧ , اي بمعنى الأهمية النسبية انخفضت بنسبة ٩,٣٪ عام ١٩٧٣ وبنسبة ٩,٨٪ عام ١٩٧٧ , بالتزامن مع ارتفاع الأهمية النسبية للقطاع الصناعي بمعدل ٧,١٣٪ عام ١٩٧٣ و ١٥,٥٪ عام ١٩٧٧ , وينطبق مجرى الحديث على قطاع الخدمات الذي شهدت الأهمية النسبية ارتفاعا بمعدل ٢,١٨٪ عام ١٩٧٣ و ٣,٦٥٪ عام ١٩٧٧, ويعود ذلك بشكل اساسي لتحول اعداد كبيره من القطاع الزراعي الى القطاع الصناعي وما ترتبط به خدمات خاصة في مجال المحروقات اذ ازداد عدد العاملين فيه من ما يقارب ٦ الاف عامل عام ١٩٦٧ الى ٤٠ الف عامل عام ١٩٧٨(٨١).

يتضح ذلك جليا في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

التغير في الأهمية النسبية للعاملين في الولايات الصناعية والنفطية بين عامي ١٩٦٦-١٩٧٧(%)

الولاية	السنة	الزراعة والرعي والصيد	الصناعة التحويلية النفطية والغازية	التشييد والبناء	النقل والمواصلات	التجارة والإدارة والخدمات	غير مبين	الاجمالي
قسنطينة	١٩٦٦	٢٧,٧	١٢,٥	٤,٨	١٢,٢	٣٩,٠	٣,٨	١٠٠
	١٩٧٧	١٧,٨	١٨,٤	١٤,٩	٦,٥	٣٧,٩	٤,٥	١٠٠
الاغواط	١٩٦٦	٤٩,٦	٧,٧	٨,٨	١٨,٢	١٣,٩	١,٨	١٠٠
	١٩٧٧	١٥,٢	١٥,٣	١٦,٦	٤,٩	٣٦,١	١١,٩	١٠٠
بجاية	١٩٦٦	٤٩,٩	١١,٩	٦,٦	٧,٢	٢٠,٩	٣,٥	١٠٠
	١٩٧٧	٢٩,٤	١٦,٣	١٥,٨	٥,٩	٢٨,٩	٣,٧	١٠٠
بسكره	١٩٦٦	٦٠,٢	٥,٩	٧,٢	٨,٥	١٥,٤	٢,٨	١٠٠
	١٩٧٧	٣٠,٨	١٢,٨	٢٠,٩	٥,٢	٢٥,٤	٤,٩	١٠٠
تامنرا ست	١٩٦٦	٦٠,١	٦,٨	٥,٩	٣,٩	٢٠,٥	٢,٨	١٠٠
	١٩٧٧	١٣,٥	٢٦,٧	٢٢,١	٣,٢	٢٦,٧	٨,٢	١٠٠
الجزائر	١٩٦٦	١٢,٣	٢١,١	٣,٧	١٤,٦	٤٤,٩	٣,٢	١٠٠
	١٩٧٧	١٦,٢	١٧,١	٢١,٩	٥,٩	٣٥,٦	٣,٣	١٠٠
سكيكدة	١٩٦٦	٥٦,٩	٨,٥	٢,٨	٦,٨	٢١,٧	٣,٣	١٠٠
	١٩٧٧	٣١,٣	١٨,٢	١٥,٩	٥,٦	٢٥,٨	٣,٢	١٠٠
عنابة	١٩٦٦	٣٩,٢	١٠,٩	٣,١	٩,٨	٢٣,٢	٣,٨	١٠٠

	١٩٧٧	١٧,٤	٣٢,٤	١٢,٩	٦,٢	٢٧,١	٤,٠	١٠٠
ورقلة	١٩٦٦	٥٢,٥	١٢,٣	٧,٩	٧,٧	١٧,٢	٢,٤	١٠٠
	١٩٧٧	١٢,٦	٤٣,٣	١٤,٩	٤,٣	٢٠,١	٤.٨	١٠٠
وهران	١٩٦٦	١٣,١	١٩,٩	٣,٩	١٤,٩	٤٥,٩	٢,٣	١٠٠
	١٩٧٧	٥,٦	٣٠,٧	١٢,٠	٨,٩	٣٨,٦	٤,٢	١٠٠
الاصنام	١٩٦٦	٦٩,٩	٥,٧	٤,٢	٤,٧	١٣,٨	١,٧	١٠٠
	١٩٧٧	٥١,٦	٧,٢	١٥,٣	٢,٩	٢٠,٠	٣,٠	١٠٠
سطيف	١٩٦٦	٥٩,١	٦,٠	٦,٥	٦,٣	١٩,١	٣,٠	١٠٠
	١٩٧٧	٣٢,٧	١١,٧	١٩,٩	٦,١	٢٦,٦	٣,٠	١٠٠
اجمالي الجمهورية	١٩٦٦	٥٣,٥	٩,٨	٤,٣	٨,١	٢٢,٠	٢,٣	١٠٠
	١٩٧٧	٢٩,٧	١٧,٢	١٤,٨	٥,٧	٢٩,٠	٣,٦	١٠٠

(82).**M.P.A .T., Statistiques 1967-1978, D.S.C.N.,Alger,Aout 1980,p.24.**

إذ أشار الجدول الى هناك نقص في الأهمية النسبية للعاملين في قطاع الزراعة والرعي والصيد عام ١٩٧٧ مقارنة بجميع الولايات الجزائرية فيما عدا ولاية الجزائر العاصمة وذلك دليل على وجود التحول المهني من هذا القطاع الى القطاعات الاخرى خاصة في ظل تواجد زياده واضحه للأهمية النسبية للعاملين في قطاع الصناعات التحويلية والمحروقات وايضا في قطاع التشييد والبناء , مع ظهور تفاوت في معدل التغير للأهمية النسبية للعاملين عند هذه القطاعات بين الولايات المختلفة بين عامي ١٩٦٦- ١٩٧٧, اذ بلغ التغير اقصاه في ولايتي تامنراست و ورقلة فقد بلغت نسبة التغير اربعة اضعاف , وثلاثة اضعاف ونصف على التوالي وذلك لتحول اعداد كبيره من الرحل بهاتين الولايتين للعمل في قطاع التشييد والبناء او في الأنشطة النفطية ثم يلي ذلك ولايات عنابة وسكيكدة ووهران وبلغ معد التغير ما بين الضعف وثلاثة اضعاف , وتعد من الولايات الصناعية الجاذبة للعمالة الريفية للعمل في المصانع خاصة ولاية سكيكدة ومدينة ارزيو التابعة لولاية وهران اذ انهما من اهم الموانئ النفطية وهما ايضا نهاية لخطوط انابيب النفط.

يعد هذا التحول المهني احد مظاهر الحراك المهني الذي اتسم به المجتمع الجزائري آنذاك لظهور النفط وكل ما يرتبط به من مشاريع ونشاطات ,فكان هذا الحراك متجها نحو القطاع النفطي والصناعي خاصة لتوفر فرص العمل فيهما وهي السمه التي طبعت عهد الرئيس هواري بومدين مما ترتب على ذلك التحول ظهور طبقات جديده في المجتمع كالطبقة الوسطى والطبقة العاملة الفنية.

الخاتمة :

بعد ذلك كله ممكن ان نستنتج :

١- ان الجزائر المستقلة بدأت في مخططات التنمية الاقتصادية الضخمة مبكرا بعد الاستقلال سيما في عهد الرئيس هواري بومدين ١٩٦٥- ١٩٧٨ , الذي نجح في تقليص الهيمنة الفرنسية على القطاع النفطي الجزائري بعدة اجراءات اهمها التأميم الجزئي للشركات الفرنسية العاملة في الجزائر, وبالتالي ازدياد العوائد النفطية للجزائر مما جعلها تتقدم بخطى واثقه في مخططات التنمية الاقتصادية وبنسب استثمارية مرتفعة, وهو ما جعل الجزائر تتخلى عن برامج

السنوية التي كانت تضعها حكومة الرئيس احمد بن بله بعد الاستقلال بين عامي ١٩٦٢- ١٩٦٥ وذلك لقلة العوائد النفطية .

٢- كان للمبادئ الاشتراكية التي تبنتها الحكومة الجزائرية في جميع نصوص مواثيقها الرسمية الاثر الكبير في الدفع نحو تحرير الثروة النفطية من الهيمنة الفرنسية وبالتالي تغيير المجتمع ورفع مستوى معيشة المواطن الجزائري.

٣- تبنت الحكومة الجزائرية آنذاك نظرية " الصناعات المصنعة " وهذا ما جعلها تهتم بالقطاع الصناعي وما يتضمنه من نشاطات نفطيه اهتماما جعلها تخصه بنسب استثمارات مرتفعة لإقامة مشاريع صناعيه ضخمه دون غيره من القطاعات مما نتج عنه عدم توازن بين القطاعات سيما القطاع الزراعي الذي لم يعد انتاجه كافيا لسد حاجة السوق المحلي .

٤- كان لإقامة المنشآت الصناعية في الولايات الجزائرية التي كانت تقع حقول النفط فيها او التي كانت تقع كموانئ نفطيه دورا كبيره في نمو تلك الولايات وتغيرها الوظيفي , اذ شهدت حراكا مهنيا كبيرا ادى الى ارتفاع عدد السكان فيها لتوفر فرص العمل فيها وبالتالي ازدياد المتطلبات الاجتماعية التي على الدولة توفيرها للمواطن .

٥- ساهم النفط في بعث الحياة في عدد من الولايات الصحراوية اثر اكتشاف حقول النفط فيها امثال منطقة حاسي مسعود التي اصبحت فيما بعد من اهم مناطق الجزائر كونها كانت تنتج ما يقارب نصف انتاج الجزائر النفطي .

٦- شهدت الجزائر خلال تلك المدة تغيرا اجتماعيا هائلا اثر اقامه المشاريع الصناعية النفطية او فيما يتعلق به من انشطه , فقد نتج عن هجرة اعداد هائلة من الريف وايضا في توطين البدو الرحل في المدن الصناعية تغيرا ونموا واضحا في الحراك المهني للفرد الجزائري , مما ساهم في نمو العمالة الصناعية بشكل كبير في تلك المدن .

٧- كان من الاثار السلبية التي رافقت عملية التنمية الاقتصادية التي اهتمت خاصة بالقطاع الصناعي المتضمن لكل ما يتعلق بالنفط من انشطه ان الكثير من الاراضي الزراعية المنتجة تحولت الى منشآت صناعيه , وفي ازدياد هجرة المزارعين من الريف الى المدن والعمل في القطاع الصناعي مما يعني ان عملية التنمية ارتدت سلبا على القطاعات المنتجة الاخرى لقلة ما خصص لها من استثمارات .

٨- كان لارتفاع اسعار النفط اثر الازمه النفطية نتيجة اندلاع حرب تشرين الاول ١٩٧٣ انعكاسا ايجابيا في الجزائر لارتفاع عائدات النفط التي استثمرت في التوسع في مشاريع التنمية الصناعية وايضا ساهمت في رفع مستوى معيشة المواطن الجزائري وتوفر الخدمات الاجتماعية .

٩- لم تحقق مخططات التنمية الاقتصادية التي ساهمت ارتفاع معدل العوائد النفطية في تمويلها كل النجاح المرجو منها لاهتمامها بالقطاع الصناعي خاصة وما رافق ذلك من مشاكل ادارية وتنظيمية , لكنها في الوقت نفسة اوجدت قاعدة صناعية ضخمة واحدثت تغييرا اجتماعيا وحراكا مهنيا هائلا

هوامش البحث

---

(١) لمزيد من التفاصيل ينظر: سناء الخولي , التغير الاجتماعي والتحديث, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية , ٢٠٠٣, ص٤٤ ؛ مجد الدين عمر خيري, علم الاجتماع (الموضوع والمنهج), دار مجدلاوي للنشر, عمان, ١٩٩٩,ص ٢١٣ ؛ فاديه عمر الجولاني , التغير الاجتماعي (مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير) , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ١٩٩٣, ص٨٤ .

(٢) محمد عمر الطنوبي, التغير الاجتماعي, منشاة المعارف , الإسكندرية , ١٩٩٥, ص ٥٢ .

(٣)غنيه بلعربي , سوسيولوجية الحراك المهني , "دراسات في علم اجتماع المنظمات" مجله ,الجزائر , المجلد ٤ , العدد ١ , حزيران ٢٠١٦ ,ص ١٣٨.

(٤) المجلس التأسيسي :كان هذا المجلس ممثلا من قبل ١٨٦ عضوا اضافة الى ١٠ نساء , موزعا كالاتي ١٨٪ عسكريين , ١٤٪ تجار , ١٢٪ معلمين, ١١٪فلاحين , ١٠٪ طلبه وكوادر , ٧٪ عمال , وقد حاز هذا المجلس منذ ٢٠ ايلول ١٩٦٢على تأييد الشعب واصبحت احكامه سارية المفعول منذ ذلك الوقت, واسندت اليه السلطة التشريعية سواء في التشريع أو تعديل أو إلغاء النصوص السابقة أو ما يراه ضروريا لحسن سير مؤسسات واجهزة الدولة, لمزيد من التفاصيل ينظر : سعيد بو شعير, النظام السياسي الجزائري , دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر, د.ت , ص٤٥ ؛ صالح بلحاج , المؤسسات السياسية والقانون الدستوري في الجزائر من الاستقلال الى اليوم , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ٢٠١٠, ص١٨.

(٥) استطاعت حكومة احمد بن بله الفوز في تصويت المجلس التأسيسي وبدعم من الجيش بزعامة هواري بومدين اذ حاز على ١٢٨ صوت ضد صوت واحد مع امتناع ١٩ نائب عن التصويت وبذلك حصلت هذه الحكومة على مشروعية السلطة من المجلس التأسيسي في ٢٩ ايلول ١٩٦٢ , وتشكلت اول حكومة عاديه في الجزائر برئاسة بن بله الذي دخل العاصمة في ٣٠ اب ١٩٦٢ , للمزيد عن ظروف وملابسات تشكيل اول حكومة عاديه جزائرية ينظر: سعيد بو شعير, المصدر السابق , ص٣٩ ؛ خالد عمر بن ققه, المؤسسة العسكرية الجزائرية والشرعية , مؤسسة الشروق للأعلام والنشر , الجزائر , ٢٠٠٠, ص ٢١١-٢٢٥ ؛ للمزيد من المعلومات عن اعضاء الحكومة الاولى ينظر : مغنيه الازرق نشؤ الطبقات في الجزائر (دراسة في الاستعمار والتغير الاجتماعي والسياسي , ترجمة سمير كرم , مؤسسة الابحاث العربية, ١٩٨١ , ص ٩٢.

(٦) لعروسي خليفه : ولد في ٢٨ تشرين الاول ١٩١٧, حاز على مستوى تعليمي جيد في الزراعة لذلك عين كاول جزائري رئيسا لدائرة فرنسية في الجزائر وكان متزوجا من فرنسيه, طلقها بعد ان اتهمت بالجاسوسية لفرنسا , انضم الى بومدين بعد ازمة صيف عام ١٩٦٢ وكذلك ساند انقلاب بومدين على بن بله عام ١٩٦٥ , سجن لمدة سنه واحده بسبب اتهامه بالمشاركة في انقلاب الطاهر الزبيري ضد بومدين عام ١٩٦٧ , شغل بعد ذلك عدد من المناصب حتى توفي عام ١٩٩٠ ,لمزيد من التفاصيل ينظر : الموسوعة الحرة

Ar.wikipedia.org/wiki/

(٧)عقد مؤتمر طرابلس من ٢٧ ايار وحتى ٧ حزيران عام ١٩٦٢ في مدينة طرابلس الليبية , وبحضور ٥٢ عضوا من قادة الثورة الجزائرية في الداخل والخارج ,وكان الهدف من عقد المؤتمر هو دراسة برنامج الثورة الديمقراطية الشعبية في بناء الجزائر المستقلة فضلا عن تكوين المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني لقيادة الجزائر اثناء المرحلة الانتقالية من اعلان الاستقلال حتى انتخاب المجلس التأسيسي الوطني , وادار جلسات المؤتمر محمد الصديق بن يحيى , وتم اختيار واعتماد مشروع البرنامج الذي اعدته لجنة المناضلين بمدينة الحمامات التونسية وبأشراف احمد بن بله , لمزيد من التفاصيل ينظر : يوسف بن خده ,نهاية حرب التحرير في الجزائر-اتفاقيات ايفيان, ترجمة لحسن زغدار ومحل العين جبائلي , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, ١٩٨٧,ص ٢٩-٥١ .

(٨) قانون البترول الصحراوي : ظهر هذا القانون بموجب مرسوم رقم 1111/85 في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٨ , ويعد الاطار القانوني لاستغلال النفط الجزائري اذ يعد توافقا بين القوانين المنجميه الفرنسية التي كان يعمل بها سابقا في استغلال النفط الجزائري وبين النظم النفطية المتبعة في الشرق الاوسط .وتم تعديله مرتين من قبل السلطات الفرنسية بما يخدم مصالح

الشركات النفطية الفرنسية العاملة في الجزائر وذلك في عامي ١٩٥٩ و١٩٦١, وتضمن هذا القانون ١٨ ماده اهمها وضع نظام للامتيازات النفطية وايضا تشجيع روؤس المال الاجنبيه للاستثمار في النفط الجزائري للمزيد من التفاصيل ينظر :

J.O.R.F. N274,21 Novembre 1958,article l de l, ordonnance N 58-1111 du 22 Novembre 1958.

(٩)ضمت الاتفاقية السادسة من اتفاقيات ايفيان , التي جاءت بعنوان اعلان المبادئ الخاصة بالتعاون من اجل استثمار الثروات الموجودة في باطن ارض الصحراء مقدمه واربعة ابوابا , ضمت الباب الاول احكاما تختص ب (الهيدروكربون السائل والغازي), اما الباب الثاني ضمت احكاما تختص بـ(المواد المعدنية الاخرى), وكذلك ضم الباب الثالث احكاما تتعلق ب (الهيئة الفنية لاستثمار الثروات الموجودة في باطن الصحراء), وجاء الباب الرابع والاخير يتضمن احكاما بما يتعلق بـ(التحكيم). لمزيد من التفاصيل ينظر: بن يوسف بن خده , المصدر السابق , ص ٨٥-١٢٨.

(١٠) كانت اغلب الحقول النفطية بيد الشركات الفرنسية المالكة لاكثرية الاسهم واهمها هي مكتب الابحاث البترولية (B.R.P) , والشركة الوطنية للبحث واستغلال بترول الجزائر (سنريبال) , وشركة ابحاث البترول واستغلاله في الصحراء (كريبس), شركة البترول الفرنسية (سفب),والشركة الفرنسية الإفريقية للأبحاث البترولية وشركة الابحاث واسنغلال البترول ,وشركة المساهمات والابحاث والاستغلالات البترولية , وشركة المساهمات البترولية (بتروبار),وشركة الابحاث والاستغلالات البترولية , والشركة الوطنية لبترول اكيتان (سنبا), فضلا عن مساهمة بعض الشركات الأجنبية الاخرى في استغلال النفط الجزائري لكن بنسب اقل, ومن اهمها هي شركة موبيل (Mobil) وشركة سنكلير (sinclair) الامريكيتين , وشركة برتش بتروليوم(British Petroleam) البريطانية ومجموعة رويال دتش شل البريطانية –الهولندية (Royal datch and shal),لمزيد من التفاصيل ينظر: عاطف سليمان , معركة البترول في الجزائر , دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٧٤, ص٢٥٧-٢٥٨ ؛ اليساندرو رونكاليا , سوق النفط الدولية , ترجمة عباس المجرن , دار الوطن للطباعة والنشر , الكويت , ١٩٨٧ , ص ٧٥-٩٥ ؛طارق شكر محمود , اقتصاديات الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) , دار الرشيد للنشر , بغداد , ١٩٧٩, ص ٣٦٥-٣٦٦ .

(١١)عسال نور الدين , سياسة الجزائر البترولية بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٧٠ (تحديات ونتائج), (الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية)مجله , الجزائر, مجلد ٧ , العدد١ ,حزيران ٢٠٢١ .

(١٢) (الشروق) صحيفه يوميه , الجزائر ,العدد ٢٢٣١, شباط ٢٠٠٨.

(١٣) بن يوسف بن خده , المصدر السابق , ص٢٩-٥١.

(١٤) عسال نور الدين , المصدر السابق ,ص ٢٤٥-٢٤٦

(١٥) عمار قليل , ملحمة الجزائر الجديدة , ج٣ , دار الطباعة للنشر والطبع , الجزائر , ١٩٩١, ص ٣٤٠- ٣٥١

(١٦) مباركي كريمة , استخلاف الثروة البترولية في اطار ضوابط التنمية المستدامة في الجزائر , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجاريه وعلوم التسيير , جامعة سطيف , الجزائر, ٢٠١٤ , ص٢١.

(17) mouhamed Houcin Bennissaad , Economie du de`veloppement de l'Age`rie . Alger, office des publications universities , 1979, pp. 42

؛ اسماعيل العربي , التنمية الاقتصادية في الدول العربيه " المغرب " , الشركة الوطنيه للنشر والتوزيع , الجزائر , ١٩٧٤ , ص١٧٠-١٧١

(18) Sonatrch an Integrated Oil and Gas company, Baosem. Alger,2013,p:08:Sonatrch

(١٩) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, الجزائر , ,السنه ٢ , العدد ٦٤, ادارة المطبعة الرسمية , ١٩٦٣/٩/١٠ , ص ٨٨٨-٨٩٥

(٢٠) جبهة التحرير الوطني , اللجنة المركزية للتوجيه , ميثاق الجزائر ١٩٦٤ , مجموعة النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الى حزب جبهة التحرير الوطني ١٦-٢١ ابريل ١٩٦٤ , المطبعة الوطنية الجزائرية , الجزائر , ١٩٦٤ .

(٢١) اسماعيل بن قانه , الاقتصاد الكلي الجزائري (رؤيه قياسية مستقبلية) , (الباحث) مجله , الجزائر , العدد ٨ , ٢٠١٠ , ص٣٧.

(٢٢)عمر حمداوي وسهام عجاس , التحولات الاجتماعية للمدينة الصحراوية وتمظهراتها في الانتماء والهوية الثقافية ,(العلوم الإنسانية والاجتماعية) مجله , الجزائر , عدد خاص بالملتقى الدولي لتحولات المدينة الصحراوية تقاطع ومقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ٣- ٤ اذار ٢٠١٥, اذار ٢٠١٥, ص٢٨٠.

(٢٣)هواري بومدين : وهو محمد بوخروبه ولد في ٢٣ اب ١٩٣٢ في دوار بني عدي غرب مدينة قالمه لعائله من المزارعين البسطاء , انضم الى جيش التحرير الوطني عند اندلاع الثورة عام ١٩٥٤ , تولى رئاسة الاركان عام١٩٦٠ وعين بعد الاستقلال وزيرا للدفاع في اول حكومة بعد الاستقلال حتى اطاح بحكومة الرئيس بن بله عام ١٩٦٥ بانقلاب عسكري , واصبح رئيسا للجزائر حتى وفاته عام ١٩٧٨ ,لمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر: محمد العيد مطمر, الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا), اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة باجي مختار , الجزائر , ٢٠٠٤-٢٠٠٥ , ص ١٧٣-٢٠٧ .

(٢٤) قام هواري بومدين الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك بانقلاب عسكري وبمساعدة قادة الجيش ضد الرئيس بن بله في ١٩ حزيران عام ١٩٦٥ , الذي تم اعتقاله وبعمليه سريعة استغرقت اقل من ٣٠ دقيقه , للمزيد ينظر : صباح نوري, هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢-١٩٧٨ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية, جامعة ديالى , ٢٠٠٥ , ص ٨٤-٩١.

(٢٥) عمر حمداوي وسهام عجاس , المصدر السابق , ٢٨٠.

(٢٦)هو الاتفاق النفطي الذي حدث بعد مفاوضات استمرت ١٨ شهرا بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية , وكانت تهدف الى ان تكون للجزائر مشاركه فعاله في العملية النفطية ,واثمرت المفاوضات عن اتفاق في يوم ٢٩ تموز ١٩٦٥ , وعرف باتفاق الجزائر واهم تضمن هو تغيير معدل الضريبة ورفع حصة الجزائر في الشركة سنريبال الى النصف فضلا عن وجود رئيس للشركة من الجزائر وتأسيس شركات مختلطه لاغراض الحفر والتنقيب , لمزيد من التفاصيل ينظر : عاطف سليمان , معركة البترول في الجزائر , ص ٦٨-٦٩ ؛ جمال موسى بدر , الاتفاق البترولي الجديد بين الجزائر وفرنسا , (الاهرام الاقتصادي) مجله , القاهره , العدد ٢٤٠ , اب ١٩٦٥ , ص١٦ .

(٢٧) كنتوش عاشور, الغاز الطبيعي في الجزائر واثره في الاقتصاد الوطني ,اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعة الجزائر , ٢٠٠٤, ص ١٢٣-١٢٤.

(٢٨) كنتوش عاشور, الغاز الطبيعي في الجزائر واثره في الاقتصاد الوطني ,اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعة الجزائر , ٢٠٠٤, ص ١٢٣-١٢٤.

(٢٩) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, السنه ١٣, العدد ٦١ , ١٩٧٦/٧/٣٠ , ص ٨٩٠-٩٧١.

(٣٠) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, السنه ١٣, العدد ٩٤, ٢٤ /١٩٧٦/١١ , ص ١٢٩٢-١٣٢٦.

(٣١) نظرية الصناعات المصنعة : وهي النظريه التي استند عليها الاقتصادي الفرنسي جيرارد ديستان دي برنيس (***Ge***`rard Destonne de Bernis) في وضع نموذج التنمية في الجزائر معتمدا على نظريه اقطاب النمو التي تعود الى (F.perroux) اذ يعطي هذا النموذج الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب والكيمياوية والمحروقات اهميه كبيره لأنها تستطيع خلق صناعات اخرى , ويتطلب تنفيذ هذا النموذج توفر عدة عوامل اهمها توفير سوق واسعه , وتدخل الدولة في الاقتصاد الوطني ووفره ماليه فضلا عن جهاز تخطيط متقدم , وضرورة القيام بإصلاحات زراعيه واقامة صناعه ميكانيكيه , ينظر : مباركي كريمه , المصدر السابق ,ص ٢٥-٢٧.

(32) Gerard Destann de vernis ,deut strate`gies pour Ndus trialistion l`Du tiers monde les industries industrialisantes et les options alge`riens.

(٣٣) مباركي كريمة, المصدر السابق , ص ٢٥-٢٧.

(٣٤) عامر هني , قراءه في مخططات التنمية بالجزائر ١٩٦٧- ٢٠١٤ , (التنمية والاقتصاد التطبيقي) مجلة , الجزائر , العدد ٤ , ص ٢١٧ ؛ وزارة التخطيط والتهيئه العمرانيه , خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية للعشرية ١٩٦٧- ١٩٧٨ , الجزائر , ايار ١٩٨٠, ص٤٥.

(35) muohamed Hocine Benissaad : Alge`rie : conomique restrictions et reformes e`, 1994, p.23.

(٣٦) كربالي بغداد ,نظره عامه على التحولات الاقتصادية في الجزائر , (العلوم الإنسانية) مجله , بسكره , العدد ٨ , ٢٠٠٥ .

(37) muohamed Hocine Benissaad : Alge`rie : restrictions et reformes e`conomique, , p.23

(٣٨) ارتفعت اسعار النفط نتيجة حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ نتيجة مجموعة القرارات النفطية الكبيرة التي اتخذتها الدول العربيه الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على اثر الحرب التي نشبت بين مصر وسوريا من جهه واسرائيل من جهة اخرى في ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣, تعبيرا عن التضامن النفطي العربي ضمن اطار سياسي لدعم العمل العسكري العربي بمواجهه الدعم السياسي والعسكري الامريكي لإسرائيل في هذه الحرب ,لمزيد من التفاصيل ينظر: حامد ربيع , سلاح البترول والصراع العربي الاسرائيلي, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٧٤ , ص ١٤٤-١٤٥.

(٣٩) عامر هني , المصدر السابق , ص ٢١٧.

(40) Samia Gharbi:les PME /pml en Alge`rie :e`t at des lieux cahiers du labrii N238. MARS 2011, p.5;

مباركي كريمة , المصدر السابق , ص ٣٥.

(٤١) عامر هني , المصدر السابق , ص٢١٨؛ مباركي كريمه , المصدر السابق , ص٣٩.

(٤٢) الثورة الزراعية : وهي الثورة التي اطلق فكرتها الرئيس هواري بو مدين في ٨ تشرين الثاني ١٩٧١ بوصفها عمليه سياسيه ذات اهداف ساميه تشكل المقياس الاساسي لبناء الاشتراكية , اذ يشترك فيها البعد الاجتماعي بالبعد الاقتصادي , فالا رض ليست هي المحور الاساسي بل تثبيت السكان في الارياف وايقاف النزوح الريفي واستعادة التقاليد الزراعية التي انهارت بوجود الاستعمار الفرنسي لمده طويلة, للمزيد ينظر: محي الدين عيمور, الجزائر(الحلم والكابوس), دار الفارابي ,لبنان ,٢٠٠٥,ص٦٣-٦٤ ؛ رئاسة مجلس الوزراء , الثورة الزراعية , المطبعة الرسمية , الجزائر, ١٩٧١, ص٤٤ ؛ وزارة الاعلام والثقافة , خطابات الرئيس هوار بومدين ١٩جوان ١٩٦٥-١٩جوان ١٩٧٠, ج٣ , ادارة الوثائق والمنشورات ,الجزائر, ص١٠-١٣ .

(٤٣) سهيل الخالدي , الثورة الزراعية في الجزائر , اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينين , دار العوده , بيروت, د.ت , ص١١٢.

(٤٤) مباركي كريمه , المصدر السابق , ص٣٥- ص٣٧.

(٤٥) عبد الحميد براهيمي ,المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩٦ ,ص ١٥٨؛ جبهة التحرير الوطني , التسيير الاشتراكي للمؤسسات , الميثاق والنصوص التطبيقية , الجزائر, كانون الاول ١٩٧٥, ص١٢ ؛ عبد الله بن دعيده , الاصلاحات الاقتصادية وسياسات الخوصصة في البلدان العربية (التجربة الجزائرية في الاصلاحات الاقتصادية) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩٩, ص٣٥٨-٣٥٩.

(٤٦) فريمش مليكه , دور الدولة في التنمية (دراسة حالة الجزائر), اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة قسنطينة ,الجزائر , ٢٠١٢ , ص٢٣١

(٤٧) مباركي كريمه , المصدر السابق , ص٣٧.

(٤٨) فريمش مليكه , المصدر السابق , ص٢٣١.

(٤٩) مباركي كريمه , المصدر السابق , ص٤٠

(50) muohamed Hocine Benissaad : Alge`rie : restrictions et reformes e`conomique, , p.11.

(٥١) فريمش مليكه , المصدر السابق , ص٢٣٢.

(٥٢) عبد الكريم بو صفصاف واخرون ,مشروع المجتمع في تصورات النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة ,ج٢, منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية, جامعة قسنطينة ,٢٠٠٨,ص٣٣-٤٤.

(٥٣) عمر حمداوي وسهام عجاس ,المصدر,ص٢٨٠-٢٨١

(٥٤) عثمان بلقندور, دراسات في الاقتصاد الجزائري (السياسة الديمغرافية, موضوعها والمخرج منها , المجاهد ,العدد ١٠٢٧, ١١نيسان ١٩٨٠ ,ص٣٢.

(55) M.P.A.T. , Repartition de la population par commune et Dispertition Evolution 1966-1977,D.S.C.N.,Alger,Avril,1979,p.8,32,37,42,48,57,50.

(56) M.P.A.T.,Population et Habitat Des villes et chefs Lieux au Recensement De 1966 ,serieB.vol.2,D.S.C.N.,Alger,Decembre 1971,p.640

(٥٧) وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , هجرة السكان الجزائريين بين الولايات , مديريه الاحصاءات والمحاسبة الوطنية, الجزائر, اب ١٩٨٠, ص٤٣.

(58) M.P.A.T.,Population et Habitat Des villes et chefs Lieux au Recensement De 1966,op.cit,p.640;

احمد شنيكي , ٢٤ فبراير , المجاهد , العدد ١٠٢١ , ٢٩ شباط ١٩٨٠ , ص٢٢.

(59) M.P.A.D. ,Etude Migration ,A.R.D.E.S.,Alger,1979,p.136

(٦٠) عبد القادر جبار, منطقة ارزيو الصناعي , المجاهد , العدد ١٠٢٩ , ٢٥ نيسان ١٩٨٠ , ص٤٠.

(٦١)احمد شنيكي , سكيكده تخوض معركة العصر , المجاهد , العدد ١٠٢١ , ٢٩ شباط ١٩٨٠ , ص٢٢.

(62) M.P.A.D.,Etude Migration,A.R.D.E.S., op.cit,p. 136.

(٦٣) جمال حمدان , بترول العرب , دار المعرفة , القاهرة , ١٩٦٤ , ص ٢١٢ , ١٨٩ ؛ محمد السويدي , دراسات من اقصى الجنوب (الهجره الى تامنراست), المجاهد , العدد ٩٢٥ , ايار ١٩٧٨ , ص ٣٥.

(٦٤) وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , هجرة السكان الجزائريين بين الولايات , ص٤٣.

(٦٥) محمد السويدي , المصدر السابق , ص٣٥.

(٦٦) بوعقبه سعد , حاسي مسعود من بئر جاف الى مدينه تطفح بالحياة , المجاهد , العدد ٨٦٥ , ١١ اذار ١٩٧٧ , ص١٨ .

(٦٧) وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية, هجرة السكان الجزائريين بين الولايات , ص٤٣.

(٦٨) بوعقبه سعد , المصدر السابق , ص ١٨.

(69) M.p.A.t. ,Annuaire Statistique De LAlgerie ,D.S.C.N.,Alger,1976,p.204 ;M.p.A.t. ,Annuaire Statistique De LAlgerie ,D.S.C.N.,Alger,1979,p.258

(٧٠) نذير بلقرون , حاسي مسعود ومسيرة عشر سنوات , المجاهد , العدد ١٠٧٢ , ٢٠ شباط ١٩٨١ , ص ٢٨.

(٧١) وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , هجرة السكان الجزائريين بين الولايات , ص ٣٢.

(٧٢) جمال حمدان , المصدر السابق , ص٢١٢.

(٧٣) محمد السويدي , المصدر السابق , ص ٣٥.

(٧٤) نذير بلقرون , حاسي مسعود ما مصيرها بعد البترول، المجاهد, العدد ١٠٧٣, ٢٧ شباط ١٩٨١, ص٣١.

(٧٥) سكان الجزائر بين الامس واليوم , المجاهد , العدد ٩٣٠ , ٩ حزيران ١٩٧٨ , ص ٣٠.

(٧٦) المجلس الشعبي الوطني , تقرير لجنه التخطيط والمالية في جلسة ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٠ , المجاهد , العدد ١٠٥٦ , ٣١ كانون الاول ١٩٨٠ , ص٧.

(٧٧) عثمان بلقندور ,المصدر السابق , ص ٣٢.

(78) **M.p.A.T., Comptes Economiques,1967-1977,D.S.C.N.,Alger,juillet 1979,p.103;**

وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية العشرية ١٩٦٧- ١٩٧٨ ,ص ١٩٢- ١٩٣.

(٧٩) وزارة التخطيط والتهيئه العمرانيه , خلاصة الحصيله الاقتصاديه والاجتماعيه العشريه ١٩٦٧-١٩٧٨ , ص١٩٣- ١٩٣

(٨٠) جمال حمدان , المصدر السابق , ص١٨٩

(81) **M.p.A.T., Comptes Economiques,1967-1977op.cit,p.103;**

وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية العشرية ١٩٦٧- ١٩٧٨ , ص١٩٣.

(82)**.M.P.A .T., Statistiques 1967-1978, D.S.C.N.,Alger,Aout 1980,p.24.**

قائمة المصادر :

أولاً :الوثائق الجزائرية المنشورة وغير المنشورة :

أ: الوثائق الجزائريه التابعه لوزارة الصناعه والمعادن والطاقه , ولوزارة التخطيط " ادارة الاحصاء "

1- M.P.A .T., Statistiques 1967-1978, D.S.C.N.,Alger,Aout 1980.

2- M.p.A.T., Comptes Economiques,1967-1977,D.S.C.N.,Alger,juillet 1979 .

3- M.p.A.t. ,Annuaire Statistique De LAlgerie ,D.S.C.N.,Alger,1979.

4- M.p.A.t. ,Annuaire Statistique De LAlgerie ,D.S.C.N.,Alger,1976,p.204 .

5- M.P.A.T. , Repartition de la population par commune et Dispertition Evolution 1966-1977,D.S.C.N.,Alger,Avril,1979.

6- M.P.A.T.,Population et Habitat Des villes et chefs Lieux au Recensement De 1966 ,serie B.vol.2,D.S.C.N.,Alger,Decembre 1971.

ب : الوثائق الجزائرية المنشورة:

١- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, الجزائر , ,السنه ٢ , العدد ٦٤ , ادارة المطبعه الرسمية , ١٩٦٣/٩/١٠ .

٢- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطيه الشعبيه , العدد ١٧ , ٢٥ /٢/ ١٩٧١.

٣- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, السنه١٣, العدد ٦١ , ١٩٧٦/٧/٣٠ .

٤- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, السنه ١٣, العدد ٩٤, ٢٤ /١٩٧٦/١١ .

٥- المجلس الشعبي الوطني , تقرير لجنه التخطيط والماليه في جلسة ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٠ , المجاهد , العدد ١٠٥٦ , ٣١ كانون الاول ١٩٨٠ .

٦- جبهة التحرير الوطني , اللجنة المركزية للتوجيه , ميثاق الجزائر ١٩٦٤ , مجموعة النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الى حزب جبهة التحرير الوطني ١٦-٢١ ابريل ١٩٦٤ , المطبعه الوطنيه الجزائريه , الجزائر , ١٩٦٤ .

٧- رئاسة مجلس الوزراء , الثورة الزراعية , المطبعة الرسمية , الجزائر, ١٩٧١ .

٨- وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية , هجرة السكان الجزائريين بين الولايات , مديريه الاحصاءات والمحاسبة الوطنية, الجزائر, اب ١٩٨٠ .

٩- وزارة الاعلام والثقافة, خطابات الرئيس هوار بومدين ١٩جوان ١٩٦٥-١٩جوان ١٩٧٠, ج٣ , ادارة الوثائق والمنشورات, الجزائر.

١٠-وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية, خلاصة الحصيلة الاقتصادية والاجتماعية للعشرية ١٩٦٧- ١٩٧٨, الجزائر, ايار ١٩٨٠.

ثانياً : قائمة الكتب العربية والمعربة:

١- اسماعيل العربي, التنمية الاقتصادية في الدول العربيه " المغرب ", الشركة الوطنية للنشر والتوزيع , الجزائر, ١٩٧٤, ص١٧٠-١٧١.

٢- اليساندرو رونكاليا , سوق النفط الدولية , ترجمة عباس المجرن , دار الوطن للطباعة والنشر , الكويت , ١٩٨٧ .

٣- حامد ربيع , سلاح البترول والصراع العربي الاسرائيلي , المؤسسه العربيه للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٧٤ .

٤- خالد عمر بن ققه , المؤسسة العسكرية الجزائرية والشرعية , مؤسسة الشروق للأعلام والنشر , الجزائر , ٢٠٠٠.

٥- جمال حمدان جمال حمدان , بترول العرب , دار المعرفة , القاهرة , ١٩٦٤ .

٦- سعيد بو شعير , النظام السياسي الجزائري , دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر ,١٩٩٠ .

٧- سناء الخولي لمزيد من التفاصيل ينظر: سناء الخولي , التغير الاجتماعي والتحديث, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية , ٢٠٠٣.

٨- سهيل الخالدي , الثورة الزراعيه في الجزائر, اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين, دار العودة , بيروت, د.ت.

٩- صالح بلحاج , المؤسسات السياسيه والقانون الدستوري في الجزائرمن الاستقلال الى اليوم , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, ٢٠١٠.
١٠- طارق شكر محمود, اقتصاديات الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) , دار الرشيد للنشر , بغداد , ١٩٧٩.
١١- عاطف سليمان, معركة البترول في الجزائر, دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٧٤ .
١٢- عبد الحميد براهيمي, المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالميه , مركز دراسات الوحده العربيه , بيروت , ١٩٩٦ .
١٣- عبد الكريم بو صفصاف واخرون ,مشروع المجتمع في تصورات النخبة السياسية الجزائرية المعاصرة ,ج٢, منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية, جامعة قسنطينه ,٢٠٠٨.
١٤- عبد الله بن دعيده , الاصلاحات الاقتصادية وسياسات الخوصصه في البلدان العربية (التجربة الجزائرية في الاصلاحات الاقتصادية) , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩٩.
١٥- عمار قليل , ملحمة الجزائر الجديدة , ج٣ , دار الطباعة للنشر والطبع , الجزائر , ١٩٩١ .
١٦- فاديه عمر الجولاني , التغير الاجتماعي (مدخل النظرية الوظيفيه لتحليل التغير) , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ١٩٩٣ .
١٧- مجد الدين عمر خيري ,علم الاجتماع (الموضوع والمنهج), دار مجدلاوي للنشر , عمان , ١٩٩٩
١٨- محمد عمر الطنوبي , التغيرالاجتماعي , منشاة المعارف , الإسكندرية , ١٩٩٥ .
١٩- محي الدين عيمور , الجزائر(الحلم والكابوس), دار الفارابي, لبنان ,٢٠٠٥.
٢٠- مغنيه الازرق نشؤ الطبقات في الجزائر (دراسه في الاستعمار والتغير الاجتماعي والسياسي , ترجمة سمير كرم , مؤسسة الابحاث العربيه , ١٩٨١ .
٢١- يوسف بن خده, نهاية حرب التحرير في الجزائر–اتفاقيات ايفيان ,ترجمة لحسن زغدار ومحل العين جبائلي, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, ١٩٨٧ .

ثالثاً : البحوث والمقالات المنشورة :

أ- باللغة العربية:

١- احمد شنيكي , سكيكده تخوض معركة العصر , المجاهد , العدد ١٠٢١ , ٢٩ شباط ١٩٨٠
٢- احمد شنيكي , ٢٤ فبراير , المجاهد , العدد ١٠٢١ , ٢٩ شباط ١٩٨٠
٣- اسماعيل بن قانه, الاقتصاد الكلي الجزائري (رؤيه قياسيه مستقبليه) , (الباحث) مجله , الجزائر , العدد ٨ , ٢٠١٠ .
٤- بوعقبه سعد, حاسي مسعود من بئر جاف الى مدينه تطفح بالحياة , المجاهد , العدد ٨٦٥ , ١١ اذار ١٩٧٧ .
٥- جمال موسى بدر, الاتفاق البترولي الجديد بين الجزائر وفرنسا , (الاهرام الاقتصادي) مجله , القاهره , العدد ٢٤٠ , اب ١٩٦٥ .
٦- سكان الجزائر بين الامس واليوم , المجاهد , العدد ٩٣٠ , ٩ حزيران ١٩٧٨ .
٧- عامر هني , قراءة في مخططات التنمية بالجزائر ١٩٦٧- ٢٠١٤ , (التنمية والاقتصاد التطبيقي) مجلة , الجزائر , العدد ٤ .
٨- عبد القادر جبار, منطقة ارزيو الصناعية, المجاهد , العدد ١٠٢٩ , ٢٥ نيسان ١٩٨٠
٩- عثمان بلقندور, دراسات في الاقتصاد الجزائري (السياسه الديمغرافيه, موضوعها والمخرج منها , المجاهد , العدد ١٠٢٧, ١١ نيسان ١٩٨٠ .

١٠- عسال نور الدين , سياسة الجزائر البترولية بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٧٠ (تحديات ونتائج), (الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية)مجلة, الجزائر, مجلد ٧ , العدد١ ,حزيران ٢٠٢١ .
١١- عمر حمداوي وسهام عجاس , التحولات الاجتماعية للمدينة الصحراوية وتمظهراتها في الانتماء والهوية الثقافية,(العلوم الانسانية والاجتماعية) مجلة , الجزائر , عدد خاص بالملتقى الدولي لتحولات المدينة الصحراوية تقاطع ومقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ٣- ٤ اذار ٢٠١٥ , اذار ٢٠١٥ .
١٢- غنيه بلعربي , سوسيولوجية الحراك المهني , "دراسات في علم اجتماع المنظمات" مجلة ,الجزائر , المجلد ٤, العدد ١ , حزيران ٢٠١٦ .
١٣- كربالي بغداد, نظره عامه على التحولات الاقتصاديه في الجزائر, (العلوم الانسانية) مجله, بسكره , العدد ٨, ٢٠٠٥ .
١٤- محمد السويدي , دراسات من اقصى الجنوب (الهجره الى تامنراست), المجاهد, العدد ٩٢٥ , ايار ١٩٧٨.
١٥- نذير بلقرون , حاسي مسعود ما مصيرها بعد البترول , المجاهد , العدد ١٠٧٣ , ٢٧ شباط ١٩٨١ .
١٦- نذير بلقرون , حاسي مسعود ومسيرة عشر سنوات , المجاهد , العدد ١٠٧٢ , ٢٠ شباط ١٩٨١.

ب – البحوث والمقالات باللغة الفرنسية :

1- J.O.R.F. N274,21 Novembre 1958,article l de l, ordonnance N 58-1111 du 22 Novembre 1958.
2- Samia Gharbi:les PME /pml en Alge`rie :e`t at des lieux cahiers du labrii N238. MARS 2011
3- Gerard Destann de vernis ,deut strate`gies pour l` Ndus trialistion Du tiers monde les industries industrialisantes et les options alge`riens
4- M.P.A.D. ,Etude Migration ,A.R.D.E.S.,Alger,1979
5- Sonatrch an Integrated Oil and Gas company, Baosem. Alger,2013:Sonatrch

رابعاً : الرسائل والاطاريح :

١-صباح نوري , هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢-١٩٧٨ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية , جامعة ديالى , ٢٠٠٥ ,
٢-فريمش مليكة , دور الدولة في التنمية (دراسة حالة الجزائر), اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة قسنطينة ,الجزائر , ٢٠١٢
٣- كنتوش عاشور, الغاز الطبيعي في الجزائر واثره في الاقتصاد الوطني ,اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية العلوم الاقتصاديه وعلوم التسيير , جامعة الجزائر , ٢٠٠٤
٤- مباركي كريمه , استخلاف الثروة البترولية في اطار ضوابط التنمية المستدامه في الجزائر , اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير , جامعة سطيف , الجزائر , ٢٠١٤
٥- محمد العيد مطمر , الشخصية القيادية ودورها في تنمية المجتمع (هواري بومدين نموذجا),اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة باجي مختار , الجزائر , ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

خامسا : المصادر باللغة الفرنسية:

1- muohamed Hocine Benissaad : Alge`rie conomique restrictions et reformes e`, 1994

2- mouhamed Houcin Bennissaad , Economie du de`veloppement de l'Age`rie . Alger, office des publications universities , 1979

سادسا : الدوريات والمواقع الإلكترونية :

أ- الصحف

١-(الشروق) صحيفه يوميه , الجزائر ,العدد ٢٢٣١, شباط ٢٠٠٨

ب- المواقع الإلكترونية :

١-الموسوعة الحرة Ar.wikipedia.org/wiki